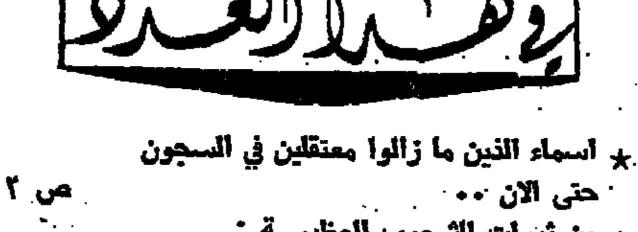
ثوارنا يدمرون عدة آليات في الجليل والجولان



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية



★ اسماء الذين ما زالوا معتقلين في السجون حتى الان .. ص ٢
★ من ثورات الشعوب العظيمة : الثورة الصينية .. ص ٣
★ ماذا كتبت صحيفة ((المجاهد)) الجزائرية عن ثورتنا قبل خمس سنوات ص ٣

آخر خبر

صواريخنا تدك كريات شمونه الخالصة
وثوارنا يفجرون سيارة عسكرية للعدو

صرح الناطق العسكري باسم قيادة الثورة الفلسطينية بما يلي: دك ثوارنا من مجموعة الصواريخ الثقيلة في الساعة العاشرة والنصف ليلة ٣-١-١٩٧١ مستوطنة كريات شمونة «الخالصة» دكا شديدا ومركزا بالصواريخ الثقيلة وقد استهدف القصف المنشآت الحيوية واماكن تجمع اليات العدو في المستوطنة وقد اصابت الصواريخ اهدافها المحددة اصابات مباشرة واوقعت خسائر فادحة في المنشآت والارواح والاليات .

البقية ص ٢ عمود ٨

العدد ١٧٣ — الاثنين ٤ كانون الثاني ١٩٧١ م الموافق ٨ ذو القعدة ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

اللجنة المركزية تقدم مذكرة مهمة للجنة العربية العليا للمتابعة

إن أساس الصدام هنا ، يعود إلى الخلاف حول الموقف من الصراع ضد العدو الصهيوني
مذكرة الرئيس الأدغم تتحدث عن خطر الاستمرار في العمل بالطريقة الحالية
وفد الثورة يثير قضية طريقة ممارسة الأمن ويدعو إلى استخدام الطرق العصرية

عقدت اللجنة العربية العليا للمتابعة اجتماعا مساء يوم أمس الاول برئاسة الرئيس الباهي الادغم رئيس اللجنة ، وحضره بالاضافة الى اعضائها عدد من المسؤولين في اللجنة المركزية ووفد من الحكومة برئاسة رئيس الحكومة .

وكان ابرز النقاط التي تمت خلال هذا الاجتماع :

اولا : —

قدمت اللجنة المركزية مذكرة جوابية على المذكرة التي سبق ان قدمها الرئيس الادغم الى كل من اللجنة المركزية والحكومة الاردنية في الاجتماع السابق .

وتتضمن مذكرة الرئيس الادغم عدة قضايا ابرزها :

أ — ان الكثير من القرارات التي تم التوصل اليها خلال اجتماعات اللجنة، لم تنفذ، كما ان الكثير من بنود اتفاقيتي القاهرة وعمان لم تنفذ بعد .

ب — ان الاستمرار في تنفيذ الاتفاقيات بالطريقة الحسابية لايحقق الاغراض التي رسمتها الاتفاقيات ولايحول دون التدهور في الموقف .

ج — اصبح لزاما على الجميع تغيير منهاج العمل بصورة عاجلة تفاديا لاية مضاعفات .

د — تضمنت المذكرة اقتراحات محددة حول ضرورة الشروع في محادثات للتنسيق بين اللجنة المركزية والحكومة الاردنية حول القضايا المشتركة بين الطرفين .

هـ — حدد رئيس اللجنة الاسبوع القادم موعدا لتقديم تقرير شامل الى الملوك والرؤساء العرب يتضمن المراحل التي رسمتها اللجنة لتنفيذ الاتفاقيات وماتم انجازه منها وما لم يتم .

و — وقد الحق رئيس اللجنة منكرة بتوصيات محددة تقع في خمس نقاط حول تنفيذ ما لم يتم تنفيذه من قرارات واتفاقات .

هذا وقد كان رد اللجنة المركزية على منكرة الرئيس الادغم ردا مفصلا وافيا، ويقع في عشر صفحات من حجم الفولسكاب .

وقد استهلت اللجنة المركزية منكرتها بمقدمة عن واقع العلاقة بين الدولة في الاردن وبين العمل الفدائي قبل الخامس من حزيران ، وكيف ان حرب حزيران جاءت ومئات الفدائيين من حركة «فتح» في السجون، كما اشارت المقدمة الى اغلاق الحكومة لمكاتب منظمة التحرير ومقرها الرئيسي في القدس واعتقال بعض عناصرها .

وقد كان الهدف من هذه المقدمة التوضيح بان الصدام الذي وقع بين الفدائيين لم يكن سببه اخطاء الفدائيين، فعندما بدأ الفدائيون يتعرضون للمضايقات والحصار لم تكن قد وقعت اخطاء من الاخطاء المنسوبة للفدائيين، كما لم يكن لهم تواجد في المدن .

ووصلت المذكرة الى نتيجة تقول ان سبب التصادم انما يعود الى التعارض في المنطلق وفي الموقف بالنسبة للقضية الفلسطينية، وابرز نقاط الخلاف ان العمل الفدائي يطالب بتسليح الشعب وبتحصين قرى الحدود .. في حين تتخلف الدولة عن ذلك .

واوردت المذكرة سلسلة من الوقائع حول المضايقات التي تعرض لها العمل الفدائي والمؤامرات التي حيكت وعن الاجهزة التي انشئت للتصدي له، بالاضافة الى خطط تعبئة الجيش ضد الفدائيين .

وبعد أن تحدثت المذكرة عن احداث أيلول السوداء، اوردت الاسس التي تقوم عليها اتفاقيتا القاهرة وعمان ،والتي تضمن استمرار وحرية نشاط العمل الفدائي وتضمن الحيلولة دون الاقدام على اية خطوة لمضايقته .

ثم اوردت المذكرة مخالفات الدولة لهذه الاسس التي لازالت مستمرة بشكل اوباخر حتى الان .

هذا وقد اعرب رد اللجنة عن موافقة الثورة على توصيات رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة واقتراحاته، ودعت الحكومة الى القيام بمسؤولياتها في هذا المجال .

ثانيا :

لم تقدم الحكومة ردها على منكرة الرئيس الادغم، ووعدت بتقديم الرد في الجلسة القادمة

ثالثا

جرى نقاش طويل حول طريقة ممارسة موضوع الامن في البلاد وكان موقف اللجنة المركزية حيال هذا الموضوع يتحدد فيما يلي :

أ — ان السلطة لاتمارس امنا .. وانما تمارس نوعا من الارهاب

ب — الحل الوحيد لكل مشاكل الصدام الحالية هو ممارسة الامن والنظام بطريقة عصرية .

ج — الحكومة لم تتخذ اي اجراء بخصوص موضوع اغتيال الشهيد روحي الجنيدي امام البنك المركزي، على الرغم من أن تقرير ضابط الرقابة يؤكد وقوع عملية الاغتيال .

كما ان الحكومة لم تتخذ اي اجراء حول مقتل احد المواطنين في حي المصاروة في ١٨ كانون اول الماضي .

وقال وفد اللجنة المركزية :
ان عدم اتخاذ اي اجراء حيال الذين يرتكبون مثل هذه الجرائم انما هو تشجيع لهم سواء قصدت الحكومة ذلك او لم تقصده .

البقية ص ٢ عمود ٧

حتى تتحقق الوحدة الوطنية

ارفعوا الحواجز عن الطرق
أزيلوا الاحكام العرفية عن البلاد
اوقفوا حملة الاعتقالات
افرجوا عن المعتقلين والسجناء
اوقفوا عملية التسريحات والترميجات
أعيدوا المرمجين والمعزولين من الوطنيين الى اعمالهم .
طهروا اجهزة الدولة من العابثين بالامن
اعيدوا الحياة الطبيعية للزرقاء ..
اقطعوا علاقاتكم مع امريكا حليفة اسرائيل
اطردوا العناصر الموالية لاميركا
دعوا الفدائيين يأخذون مواقعهم في خط المواجهة
اسمحوا بحرية الحركة والعمل للفدائيين
توجهوا الى المعركة بكل سلاحكم وجهدكم
ابذروا بذور المحبة بين صفوف الشعب والجيش
ساعتها ستتحقق الوحدة الوطنية ..
ولن يدور اي همس حول دولة فلسطينية مسخ .

الرئيس الأدغم يتحدث في عيد الثورة

القى الرئيس الباهي الادغم كلمة في الجامعة الاردنية أمس، بمناسبة ذكرى انطلاق الثورة الفلسطينية، تحدث فيها عن الدور الذي قامت به الثورة في النضال من أجل تحرير فلسطين، وفي تحويل الشعب الفلسطيني الى شعب من الثوار .

وقد تحول مدرج الجامعة خلال القاء الكلمة الى مهرجان وطني يهتف للثورة ويعاهد على مواصلة المسيرة حتى النصر .

رأي

على هامش البيان الوزاري .. نحن لا نريد أكثر من هذا

البيان الوزاري الذي تلاه رئيس الحكومة في مجلس النواب صباح يوم امس الاول يجعل البيان الهدف الاول للحكومة هو المعركة وان المعركة هي عنوان الوجود الاردني باسره ، وان النصر يجب أن يكون النتيجة الحتمية للمعركة باعتبار ان معركتنا هي معركة نصر او فناء ، وان هذا يقتضي حسب ما ورد في البيان ، بان المعركة يجب ان تصبح عنوان الوجود في الاردن وعنوان الانتاج على كل صعيد وكل ميدان .

وانه لشيء جيد ان يقول البيان الوزاري ان اتفاقيتي القاهرة وعمان وما تفرع عنهما من قرارات تشكل كلها نقاط التحول وانها المنعطف الرئيسي الذي ينبغي علينا أن ننطلق منه في المسيرة الموحدة نحو اهدافنا الموحدة ونوافق ما ورد في البيان بان العدة الرئيسية في المعركة التي يخوضها بلدنا هي قيام الوحدة الوطنية الصافية الخالية من انحرافات الاقليمية والطائفية وبناء الجبهة الداخلية المتماسكة وراء عناق البندقية في يد الجندي والفدائي على خط النار ونوافق بان الوحدة الوطنية ليست مجرد شعار يطلق في المناسبات وان الوحدة الوطنية ستظل بعيدة عن اي مضمون حقيقي ما لم تتوفر بالعمل لا بالقول وانه لا بد من توفير الامن الحقيقي للمواطن ، وان العدة الحقيقة للامن والنظام ليست بالقوة، وانما هي في وعي المواطن وادراكه وفي ايمانه بنفسه وبلده وقضيته وان واجب توفير ذلك يقع على الجندي والفدائي والمدني ، وان الحكم السيء هو الحكم الذي لا يعرف ما يريد وبغير ذلك يتحول الى حكم عصابة او الى تكية تنابلة او مصدر انتفاع غير مشروع بالاموال العامة ، وانه لا بد للحكم بان يلاقي النداءات الايجابية لثورة العصر فيصبح الحكم حكما عصريا وان على الحكم ، كما يقول البيان ان ينزع عن الحياة الاردنية كل ثيابها البالية لبناء الدولة الحديثة في الاردن ، وانه لا بد للحكم بان يقضي على النفقات الترفيهية والكمالية وان يمنع التبذير والاسراف في أموال الدولة ، وانه لشيء جميل جدا أن يقول البيان الوزاري بان الشعب الفلسطيني في الاردن ليس شعبا شقيقا ، وانما هو جزء من الشعب الاردني .

ونوافق الحكومة بان مشروع الدويلة الفلسطينية ضربة لمعنى الوحدة المقدسة في وجدان كل عربي ، وان الحكومة لا تكتفي بمجرد رفض المشروع وانما تعمل بكل قوة لاحباطه باعتباره مؤامرة ، ونؤيد ما ورد في البيان بالايمان بالتعاون العربي المشترك وبتأييد الحكومة للاتحاد الرباعي بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وليبيا والسودان، وبالنظر الى وحدة ضفتي الاردن على انها خطوة وحدوية نموذجية ونؤيد تمتين العلاقة مع الدول الاسلامية ، لما تقتضيه المصلحة العربية ، وفي مقدمتها فلسطين ، ونوافق على ما ورد في البيان بان علاقتنا مع الدول الاخرى يجب أن تكون مستمدة من موقف هذه الدول من صراعنا مع اعدائنا ومن نظرتها للحق العربي في فلسطين . ونوافق كذلك على قول الحكومة بان علينا ان نصادق من يصادقنا ويصادق امتنا وقضيتها المقدسة ونعادي من يعادينا ويعادي امتنا وقضيتها المقدسة .

من الامور الاساسية في اتفاقيتي القاهرة وعمان وما نشأ وما تفرع عنهما من امور وقرارات ، وهنا يصطدم الانسان بالمفهوم الذي تحاول بعض الاوساط الرسمية النافذة ان تضعه موضع التنفيذ لفرض الامن والنظام ، وهو مفهوم يقوم على ممارسة القوة ، في حين ان البيان الوزاري يستبعد ان تكون القوة هي العدة لهذه الغاية ، باعتبار ان اساليب القوة بالنسبة للامن والنظام اصبحت من الاساليب المتخلفة المغايرة لروح العصر ولحرية المواطن وكرامته . ان التفتيش والملاحقات وكل المظاهر العسكرية ، كما يجري حاليا هي من اساليب القوة وليست من الاساليب العصرية ، او الديمقراطية فضلا عن انها تبتعد ابتعادا رئيسيا عن اسس اتفاقيتي القاهرة وعمان .

وحتى تكون اتفاقيتا القاهرة وعمان نقاط التحول والمنعطف الرئيسي ، فانه لا بد من رفع الحواجز والافراج عن المعتقلين وايقاف الاعتقالات وايقاف عزل الموظفين المتعاطفين مع العمل الفدائي واعادتهم الى أعمالهم واعادة الحياة الطبيعية العادية الى الزرقاء وترك الفدائيين وشأنهم من حيث حرية الحركة والعمل حسب ما ورد في اتفاقيتي القاهرة وعمان وزرع المحبة في صفوف الشعب والجيش والفدائيين وتطهير اجهزة الدولة من كل العابثين بالامن وبدماء المواطنين ، وأخيرا وليس آخرا رد الاحكام العرفية الى ما وضعت من أجله في الخامس من حزيران ١٩٦٧ بعدم توجيهها ضد الشعب في الداخل وانما حصرها في مقتضيات المجهود الحربي ضد العدو الصهيوني .

وحتى تصبح المعركة عنوان الوجود الاردني ، وحتى تتحقق الوحدة الوطنية وعلاقة الاردن العربية الايجابية وحتى تستقيم علاقة الاردن مع الدول الاجنبية ، وبكلمة حتى يصبح من الممكن وضع منطلقات البيان الوزاري موضع التنفيذ لا بد من تحقيق وتنفيذ الامور التالية :

اولا : —

الاخلاص الكامل لاتفاقيتي القاهرة وعمان وما تفرع عنهما ، وعدم التحايل عليهما في التنفيذ .

ثانيا :

اتباع الاساليب العصرية في الحكم وفي ممارسة الامن والنظام ذلك ان المواطن الذي يهان ويشتم ويضرب لايمكن ان يكون مواطنا مقاتلا ، يصلح لمقاتلة العدو .

ثالثا

ان تقوم الحكومة باعادة النظر في كل خططها الاعلامي والتوجيهي ، لتنفيس كافة الاحقاد واشكال الكراهية وبناء أواصر الاخوة والمحبة فيما بين كافة ابناء الشعب من مدنيين وجنود وفدائيين .

رابعا :

ان تضع الدولة حدا لكل الذين يستغلون روابطهم العشائرية والشخصية هنا وهناك على حساب الابقاء على اجواء التوتر والتأزم وهدر الدماء لاغراض وظائفية ومصلحية اخرى .

خامسا :

أن تقطع الحكومة دابر « المخبرين الصادقين » وهم غير صادقين المرتزقين من احتراف الكذب والدس على العمل الفدائي .

سادسا :

ان تعزيز الوحدة الوطنية ، ونبذ الفرقة الاقليمية والطائفية لا يمكن ان يتحقق ما لم ينته الشعور او الاحساس بالظلم الناتج عن هذه المفاسد ، وفي مقدمة ذلك عزل الموظفين الاكفاء بسبب التعاطف مع العمل الفدائي ووضع حد نهائي لما يلاقيه المواطنون من اهالي قطاع غزة من عنت ومحاربة في كسب لقمة العيش وحرية الحركة .

سابعا :

ان محاربة مؤامرة الدويلة الفلسطينية لن تتأتى ما لم تنته كل مظاهر الاقليمية ، سواء في اجهزة الدولة المدنية والعسكرية او في المعاملات اليومية حتى لا ينشأ الاحساس عند ابن الضفة الغربية انه مواطن من الدرجة الثانية انما دونه او انه من الرعايا وليس من المواطنين

ان التضامن العربي الحقيقي ،الذي تفرضه المعركة ويستجيب لمقتضياتها لن يتحقق ما لم تتحقق

البقية ص ٢ عمود ٦

ان الثورة تعتبر هذه القضايا التي وردت في البيان الوزاري قضايا ايجابية وتعتبر على هذا الاساس أن البيان الوزاري بمجموعه ، بيان ايجابي ، باعتبار ان هذه القضايا هي محور هذا البيان وتشكل المرتكزات الاساسية له .

ولكن ثمة فارق اساسي بين القول والتطبيق . ونريد من الحكومة ان تطبق تطبيقا دقيقا ما ورد في بيانها الوزاري حتى يصبح لما ورد فيه قيمة عملية تنعكس على واقع البلد والشعب انعكاسا ايجابيا .. بحيث يصبح من الممكن وضع البلد وضعا حقيقيا في جو المعركة الحقيقي ضد العدو الصهيوني في كافة النواحي العسكرية والسياسية والاقتصادية وكل الميادين الاخرى .

ان الشغل الشاغل لاذهان المواطنين جميعا في هذه الايام هو ازالة اثار مخلفات ايلول الاسود ، وفي مقدمة ذلك اشاعة الامن والاطمئنان للمواطنين جميعا من مدنيين وجنود وفدائيين . ولا يجوز فقط الاكتفاء بالقول بان اتفاقيتي القاهرة وعمان وماتفرع عنهما من ملاحق تشكل نقاط التحول والمنعطف الرئيسي، لانها حتى تكون كذلك لا بد من تنفيذها ، وتقتضي الامانة القول ، بان الدولة تتخلف عن تنفيذ الكثير

ثوارنا يدمرون عدة آليات في الجليل والجولان
ويخوضون عدة معارك يكبدون العدو خلالها خسائر كبيرة

صرح الناطق العسكري باسم قيادة الثورة الفلسطينية بما يلي:

● دمرت احدى مجنزرات العدو تدميرا تاما وقتل وجرح معظم ركابها صباح يوم ٦-١-١٩٧١ اثر انفجار احد الالغام التي زرعها ثوارنا على طريق معسكر «كشكول» في الجليل الاعلى .

● دك ثوارنا من وحدة ابطال الموت في الساعة الرابعة صباح يوم امس ٢-١-١٩٧١ مستوطنة «كفرنفاخ» في الهضبة السورية المحتلة دكا شديدا ومركزا بالصواريخ وقد اصابت الصواريخ اهدافها اصابات مباشرة واوقعت خسائر في المنشآت والارواح .

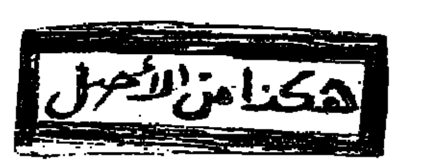
وشوهدت سيارات الاسعاف وهي تهرع الى المستوطنة لاخلاء الاصابات .

● وفي نفس الوقت دمرت سيارة عسكرية للعدو وقتل وجرح من فيها اثر انفجار شبكة من الصواريخ المسيطر عليها فنيا كان قد زرعها ثوارنا على طريق خط «التابلاين» في الهضبة السورية المحتلة .

● في كمين نصبه ثوارنا لدوريات العدو الالية بين مستوطنتي «مسكاف عام» و«المطلة» في الجليل الاعلى ... وفي الساعة الثانية والدقيقة الخامسة عشر من فجر يوم ٢-١-١٩٧١ قدمت الى المنطقة سيارة لاندروفر والى نصف مجنزرة للعدو ففاجأها ثوارنا بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة وتمكن ثوارنا من احراق المجنزرة واعطاب اللاندروفر وقتل وجرح عدد من افراد العدو .

وفي نفس الوقت تصدى ثوارنا لمصادر نيران العدو في المنطقة وتم اسكاتها .

● دمرت سيارة عسكرية للعدو وقتل وجرح عدد من ركابها في الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة عشر صباح يوم ١-١-١٩٧١ اثر انفجار احد الالغام التي زرعها ثوارنا على الطريق الترابي مابين عين التينه والرمثا في الجليل الاعلى .



الاثنين ٤ — ١ — ١٩٧١ م
« فتح »

الثورة والجماهير

النظرية العلمية والممارسة العملية

لانطلاقة الثورة في الطريق الصحيح لتأخذ أبعادها الايجابية الفاعلة والقادرة في آن واحد، لابد لها ان تستند في انطلاقتها الى مبادىء واهداف تخدم قضية الجماهير الثورية. ولتحقيق ذلك لابد من الاعتماد على المزيد من المنطلقات النظرية الثورية العلمية التي تخدم بالاساس الثورة والتحرك الجماهيري الواسع والقادر على تطبيق النظرية العلمية والتفاعل معها وتحقيق كل المعطيات الهادفة الى نقل الثورة من مرحلتها الراهنة الى مرحلة حرب التحرير الشعبية الشاملة لكل جماهير شعبنا العربي لتعطي العمق الحقيقي في القتال الثوري ،وللوصول الى تحقيق ذلك لابد من اتخاذ الخطوات العملية التالية :

● وحدة التصور النظري والعملي لفصائل الثورة والمؤسسات الناتجة عنها حتى تخلق طلائع ثورية رائدة للجماهير في حربها الشعبية ضد العدو الصهيوني والامبريالية العالمية وتكون ايضا قادرة على خلق علاقات جديدة بين الجماهير والثورة في مرحلة التحرر الوطني والتي تتطلب جهد الجميع وعلى كل المستويات الاجتماعية على الارض العربية •

● اعداد وتعبئة كافة الجماهير في الاقطار العربية وخاصة المحيطة بفلسطين مع وضع كل امكانياتها البشرية والمادية في خدمة المعركة وتحقيق المبدأ الاساسي في حرب التحرير الشعبية،ان ذلك يعطي منطلقا استراتيجيا له قيمته في منح المعركة بعدا جديدا في العمق وهو من اكثر الاسباب المتقدمة نحو تحقيق النصر في النهاية حيث ان ذلك العمق يحد من قدرة العدو على الحركة العسكرية مهما كانت قوة العدو التكنولوجية ومهما ملك من وسائل الحرب الحديثة، مع الاخذ بالاعتبار ان الامبريالية العالمية لن تترك العدو الصهيوني وحده في مواجهة الثوار، بل ستسارع لمشاركته في المعركة وهذا يتطلب الاستعداد التام من كل الجماهير العربية لانها مستهدفة في اي عدوان وليس فقط الشعب الفلسطيني وحده لان الامبريالية الامريكية لها مصالحها الاقتصادية وخاصة البترولية منها في منطقتنا العربية •

من هنا تبرز قومية المعركة وضرورة التلاحم الجماهيري لخوض معركة المصير والوجود المشترك دون استثناء احد ،

● من المعروف ان الاقتصاد هو عصب الامة والعمود الفقري الذي تستند اليه ولهذا يجب اعادة النظر في التخطيط الاقتصادي العربي وليتحول من اقتصاد مجزأ الى اقتصاد حرب منظم ومنسجم مع المرحلة المقبلة، والقادر على توفير الاكتفاء الذاتي ليحقق الصمود في وجه التحديات المقبلة والحصار الاقتصادي والذي يمارسه الاستعمار ضد الشعوب وكعادته في حربه القذرة لاذلال الجماهير المطالبة بحقها في الحرية. كان العدو الصهيوني والاستعمار لا يتراجع عن ضرب الاقتصاد العربي بل سيكون من أول أهدافه ضرب المصانع والمشاريع الاقتصادية ليفرض الاستسلام بالقوة ولهذا لابد من تجنيد كل الشعب على اختلاف قطاعاته العمالية والفلاحية والطلابية للقيام بالدفاع عن المشاريع الحيوية والاقتصادية في كل الاقطار العربية •

من كل ذلك نجد أننا في حاجة الى المزيد من النظريات العلمية التي سيكون لها القدرة على التغيير الكلي في نفسية الانسان العربي لخلق المجتمع المترابط فكريا والمتماسك وطنيا.والموحد الهدف ، والساعي الى تحرير كل المغتصب من ارض الوطن العربي الكبير وفي مقدمتها فلسطين ولتحقيق النظرية دائما لابد من الممارسة العملية حتى تكون النظرية في مركز التطبيق الفعلي وهو الذي يجب ان نتوصل اليه لتحقيق كامل اهدافنا في التحرير والعودة •

كل هؤلاء ما زالوا حتى الآن .. في السجون

الجزء الأكبر من المعتقلين يعيشه في سجن الجفر والمحطة

لا زالت سجون الدولة تعج بالمعتقلين المناضلين •• رغم كل الاتفاقيات وكل الوعود ••
وفيما يلي قائمة بأسماء ٣٩٠ معتقلا لا زالوا في سجون السلطة •

اولا سجن «الجفر» :
عبد الرحمن عناني • محسن جابر حسن ـ محمد رشيد احمد النجار ـ فتحي محمد سعيد ـ عبد الرحمن حسين• هاني محمد حماد • حسين محمد قاسم • ادمون حنا ادريس • سليمان احمد سليمان ـ احمد محمد حسني• محمد ياسين محمد الحارس • يوسف سعيد ابو جرادة• احمد اسماعيل ياسين ـ برهان عبد الله حسين ـ علي جمعه ـ هاشم عناد مطلق ـ يوسف حسونه الشيخ قاسم ـ حسن محمد تكروري ـ نمر جميل حوراني ـ زهير محمود اميم• توفيق عبد الرحمن ـ محمد حسين محمد رفيق ـ فتحي حسن القيسي ـ حسن مصطفى حسين ـ منور محمد الريماوي ـ سامي جريس صوالحه ـ اسحق البير تادرس ـ سامي محمد ذياب ـ عبد الهادي سليم ـ حسن محمد حماد ـ سليمان عبد الله النموذلي ـ احمد سليم سليمان ـ زياد ابو حمدان ـ جلال رمضان ـ عبد الرحمن اسماعيل ـ توفيق رشاد محمد ـ احمد محمود عبدالرحمن ـ محمد محمود اسعد ـ علي عبد العزيز علي عامر ـ محمد حمدان القطاني ـ احمد عطية بوسل ـ عبد الكريم محمد طلاق ـ خالد عبد الله سليمان ـ سلام سالم عيد ـ سالم سليمان موسى ـ سعيد سليم جمعه ـ زكي زيدان ـ عطيه حسن حسين ـ رزق شفيق مصطفى ـ سلمان سليمان وديان • جمعه منصور حسين الطرابيل ـ ايوب عبد الحميد علي ـ محمد سليمان عبد الله ـ ناجي احمد يوسف ـ حسام امين سحويل ـ محمد عوض عودة ـ اسماعيل محمود محمد ـ مصطفى احمد حامد ـ محمود عثمان طه ـ ابراهيم محمود محمد علي ـ خليل عبد الله سعود ـ فرج رشدي باكير ـ هشام عارف• ياسر سالم الشيخ خليل ـ اسماعيل حسان اسماعيل ـ رياض خالد عبد الله ـ نزيه عطيه ظبان ـ فؤاد احمد الصفدي ـ عزت يوسف الشملاوي ـ رضا ابو نواس ـ

محمد منير ابو حشيش •صبري صالح البوريني ـ روبيل علي السنواس ـ زهير حسين هارون ـ خليل محمود ابو باشا ـ يوسف حسن الدويك• سعيد عادل المشهداوي •عدنان حسين هارون • حمدان الجاسم • جواد حسن هندية ـ محمود العبوشي ـ سليمان الحمادين ـ جمال عبد الحفيظ احمد ـ محمد حسين قطي ـ شوكت باكير ـ عادل رشيد كنعان ـ صليب خليل جورج ملوك • غانم ابراهيم •عيسى بشاره عاقله • عمر الحاج ذيب طبان ـ رمضان محمد صالح اللفتاوي •• صبحي علي الشيخ واريب ـ حمدان الجاسم جابر ـ غانم الخواجا ـ عادل السعيد ـ فؤاد يعقوب •

سجن المحطة :
عبد الكريم محمد جبر ـ محمود محمد عبد الحليم ـ صلاح محمد سعيد علان ـ عمر محمد خضر ـ ابراهيم محمود محمد عبيد • جمعه محمد درويش ـ عصام صلاح الدين ـ سامي سليم عوض الله • غازي محمد يونس • احمد مصطفى احمد • محمد علي نعيم ـ فائق علي سالم • عوض نياب صيدم ـ احميد حسن ابراهيم ـ سامي فضل خضر ـ عثمان يوسف عبيد الكريم ـ يوسف طاهر القاسم ـ عمر طاهر القاسم ـ يوسف محمد محمود ـ تيسير عبد القادر الريماوي ـ حسن عبد الله الكسواني ـ يوسف عبد القادر ـ حمزه محمد شحاته • ابراهيم محمد تيم ـ عدنان سليمان سالم ـ رهيف عيسى ابراهيم ـ موسى خالد الطميزي ـ احمد شحاده ـ فهد التعمري • وليد محمد عبدالهادي ـ ابراهيم مخيمر احمد ـ يونس محمد زعيزع ـ خليل حسن صلاح ـ بلال محمد سعيد ـ شحده عبدالله سليمان ـ علي محمد محمود شديد ـ صالح سليمان صالح احمد عبد القادر محمود • حكمت زيد الكيلاني ـ غازي موسى البيرق ، حسن عليان المواعدي ـ حسن خالد حسن ـ عمر نصار البكري • ابو احمد حسن عطا الله • منتر ميشيل جرير حشمه • محمد خالد عجم • ابراهيم احسان ابو ديه • خليل مصطفى خليل حسان محمود علي شغلين ـ عدنان خليل محسن ـ سعيد محمد هنه ـ بلال محمد جليل ـ عبدالحليم يوسف الفاخوري ـ محمود احمد خالد ـ ريمون ميشيل جرير ـ كمال عبد الحليم ـ حسين محمد الرفاعي • عبد الحليم محمد الحجاوي •محمد سليمان رمانه ـ نايف عبده الحميد ـ احمد محمد حسين ابو حطاب • محمد عبدالمجيد محمد • احمد ابو دقه • فوزي ابو دقه • عمر مصطفى عساف ـ محمود العبد مزهر ـ علي محمد حسن ـ صبحي ابو عصب ـ زياد خليل حسن ـ يحيى موسى الزعانين ـ احمد سلامه ـ خالد محمد سعيد ـ فوزي احمد ابو لوز ـ سليمان مرعي قريش ـ ابراهيم علي سالم ـ عبده عبد الله محمد• محمود سالم محمد مرعي • احمد محمد حسن ـ محمد مهدي جمال شاهين ـ محمود علي سليمان ـ محمد خالد محمد حسن ـ سليمان عطيه سليمان ـ توفيق عبد اللطيف محمد ـ مصباح محمد الخليل

محمد الخليل فرعون ـ حجازي رجب عيسى ـ اسماعيل محمد عبدالمجيد • صبري احمد محمد • خالد صالح محمد العجماوي • سليم مفلح عبد القادر • يوسف محمد قويدر ـ محمد نمر محمد رشيد ـ مشعل خلف الزين ـ رسمي ابو رجب ـ عبد الرحمن محمد ناصيف ـ عياد الصوفي ـ موسى عبدالوهاب ـ احميد عبد القادر احمد جمعه ـ ياسين ابراهيم ياسين ـ رسمي علي سليمان ـ صالح محمود صالح وشاح ـ سعدي عبد اللطيف • ابراهيم محمد صالح ـ محمود محمد ابو الخيحات ـ نصري محمد يعقوب ـ راجح محمد الشيخ• عبدالله محمود ابراهيم •احمد النتشه ـ امين مصباح عاشور ـ يوسف محمد خميس ـ سعيد فايز ـ علي محمد صبري • حسين عبد الله اليازجي •عبد الله محمود ابراهيم ـ يوسف محمد حسين ـ احمد عبد الله محمد • فوزي احمد ابو اللوز

معتقلون اخرون :
وفيما يلي قائمة باسماء عدد آخر من المعتقلين في سجون الدولة الاخرى :
غازي محمد خليل ـ فتحي يوسف ـ اسحق يونس الهاموني ـ يونس احمد علي• مصطفى علي قاسم ـ محمد الحاج نمر شحاده ـ سعيد عبد الرحمن ـ ابراهيم محمود محمد ـ مصطفى يونس حسين ـ محمد يوسف اغا ـ جميل رجب ابو الشعر ـ احمد سليمان القرناوي ـ علي محمود الخطيب ـ ابراهيم عبد السلام ـ كفاح هايل ـ فهمي حسين عبد اللطيف ـ يوسف موسى احمد ـ عوني شعبان صادق ـ محمد وفا النجار ـ محمود ابو الليل ـ نصر ابو الفوز ـ طارق ابراهيم حسن• المختار هايل طلب ـ ياسر عبد المجيد ـ يوسف ابو دره ـ عبد الفتاح ـ علي خليل البنوي • يوسف حشيمه ـ احمد الكيالي

ـ زهدي سعد الكرزون ـ خليل عبد ـ علاة عبد الله ـ محمد احمد جادالله ـ احمد جابر • رافع الرملي ـ كمال ابراهيم الدسوقي ـ علي احمد عزيز ـ جميل احمد سليم ـ احمد مقضي عبد العزيز ـ حسن ابراهيم عبدالرحمن • مصطفى سعيد مصطفى ـ فائق محمود عبدالقادر ـ سليمان المحصين• عبد الله احمد الدويك ـ ابو شوكت ـ عبد الله عوده حبيب ـ شفيق ابو عواد ـ مجدي محمد المنتقم ـ محمد خليل سالم ـ عزات محمد عبد الله ـ عبد العزيز ابو دره • ابراهيم سلام ـ سقاح عارف• طاهر احمد محمود ـ ابو عبيدة الجراح ـ خالد ابو العز ـ محمود راغب عبد الحافظ • ناظم يوسف اسماعيل ـ قاهر احمد محمود ـ ابو عاصف ـ محمد ابو الفتوح ـ خليل عبدالرحمن غانم ـ محمد مصطفى محمد ـ صبحي عبد الرحمن ابو شوقي ـ ماهر محمد علي ـ عبد المجيد عرفات الكرزون ـ صلاح يوسف ابوتاموس ـ النقيب علي عبدالرحمن ـ مصطفى سعيد الحا ـ علي عبد الرحمن مواقي • خالد برناوي • يونس محمد ابراهيم يوسف• كمال عبد الفتاح طبله ـ محمود عثمان طه ـ رضوان خليل ـ عدنان رضوان ـ عبد الرحيم علي حسين ـ زهير ابراهيم جابر ـ محمد ابراهيم بدويه ـ

صالح عبد الله مبروك • موسى عبدالله الخاروف ـ عبدالمجيد عارف ابو شريعه ـ احمد ابوعوده ـ واجد يوسف محمود مصطفى ـ محمد حسن، ابراهيم ـ عبد الله سلامه ـ راتب خليل حميدان ـ علي عبد العزيز محمد ـ سليمان عوده، دعاس ـ رماح ابو العبد ـ كامل حسن صالح ـ عبد الرحمن حسن عبد ربه ـ نعيم ابراهيم ياسين ـ شحده عبد الله سليمان ـ كمال حسين صالح ـ خليل عبد الهادي• سليم عبد الهادي ـ محمد خليل عبدالرزاق ـ وحيد محمد القطابي ـ احمد عمار الثائر، احمد عطيه ابو حسين ـ ياسر الشيخ ـ حامد صالح بركات• محمد بطيخ ـ زيد الرملاوي • حمدان يوسف حمدان ـ عزت موسى حسان حسن ـ فايز ابو عماد ـ بسيم يوسف مطلق

ـ صايل عبد مختار ـ صلاح الدين الايوبي ـ شوكت محمد علي بدح ـ علي محمود سليمان ـ علي احمد حسن ـ احمد علي الاسود ـ حسن مشوشي حسين ـ خالد محمد رشيد اعليان ـ شعبان رمضان ـ محمد عبد الرحمن ـ خالد بن الوليد ـ احمد محمود سعيد جبر ـ كريم قصاب ـ حموده قصاب ـ حمد الله محمد مصطفى ـ عزيز اسعد طارق اسماعيل ـ مصطفى عقل مصطفى ـ محمد ابو مشعل شريف محمد حسن ـ عمر بن الخطاب ـ محمد غراب العربي ـ ابراهيم محمد ـ طلال احمد حمدان ـ محمد صبري محمد ـ عنتر ابن العبس ـ زياد محمد يوسف ـ مطر محمد علي ـ محمد مصطفى شاهين ابو العز ـ عاهد المصري ـ سامي بدوي سليمان ـ محمد احمد خليل ـ صالح طلب عبد حمدان ـ احمد ابو

البقية ص ٣ عمود ٨

رأينا — بقية

الجبهة الشرقية . ولما كان قوام الجبهة الشرقية هو الاردن ارضا وجيشا وثوارا وشعبا ، فلا بد ان تكون الاوضاع الرسمية في الاردن ، ذات تفاعل ايجابي مع الاوضاع الداخلية في الاردن وفي مقدمتها العمل الفدائي حتى يجد كل هذا انعكاسا ايجابيا له في العلاقة فيما بين الاردن والدول العربية الاخرى ذات الاهتمام المباشر الاول بالمعركة على الاخص تلك التي تتحمل اعباء الجبهة الغربية .

واما من ناحية تطوير العلاقة مع الدول الاسلامية لصالح القضية الفلسطينية ، فانه قد حان الوقت لكي تصحح الدولة الايرانية اوضاعها وعلاقاتها مع الدولة الصهيونية ومن واجب الحكومة ان تباشر مسؤولياتها في هذا الخصوص .

واما العلاقات مع الدول الاجنبية على اساس مصادقة من يصادقنا ومعاداة من يعادينا ويعادي قضيتنا المقدسة فان هذا ينطبق اول ما ينطبق على الولايات المتحدة الامريكية حيث لا يخفى على احد درجة العداء العميق الذي تمارسه امريكا ليس فقط ضد الامة العربية عموما ، وانما تخصيصا ضد الاردن باعتبار ان الاردن هو اكثر الدول العربية تأثرا بنتائج عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وان القسم الاكثر خصبا وانتاجا منه ، هو تحت الاغتصاب منذ ذلك التاريخ ، وان امريكا هي التي ترعى تهويد القدس ، وترعى بناء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية ، ورفض اسرائيل اعادة نازحي حرب حزيران ، وهي فوق هذا وذاك التي تمد اسرائيل بالمال والسلاح لتثبيت اغتصابها للضفة الغربية ولشن المزيد من العدوان ضد البلاد العربية عموما والاردن خصوصا وما لم تعيد الحكومة النظر في العلاقة مع امريكا ، فان الكلام عن مصادقة من يصادقنا ومعاداة من يعادينا يكون كلاما بلا مضمون اذ ان اشد اعدائنا واعداء قضيتنا وشعبنا ووطننا من بين كل دول العالم هي امريكا ، ولعل الخطوة الاولى الدالة على الجدية في هذا المجال هو تطهير اجهزة الدولة من المرتبطين بالدوائر الامبريالية الرسمية .

مرة اخرى نقول ان البيان الوزاري يرتكز على منطلقات ايجابية .. ولكن كما يقول نفس هذا البيان : المهم العمل وليس القول ..

طاقة شكر

الحلقات الاخيرة من برنامج هدي الاسلام المذاع من التلفزيون تستطيع ان نكتب فيها وقفة تقدير وشكر ..

لقد كان المشتركون الثلاثة ابراهيم زيد الكيلاني ويوسف العظم واسعد بيوض التميمي على مستوى الاحداث فعلا ناقشوا بطريقة موضوعية وجريئة قضية الاقليمية والنعرات الطائفية ، وحددوا بوضوح مطلق الاخطار المترتبة عليها وضرورة انهائها وبالتالي دعم العمل الفدائي ومساندته ..

الى هؤلاء الاخوة تقديرنا وتحياتنا وكم نتمنى ان تتحول كل برامج التوجيه الى برامج على هذا المستوى من الوعي ومن الشعور بالمسؤولية ..

اللجنة المركزية — بقية

رابعا :

اثار وفد الحكومة قضية تقول ان هناك بعض المطلوبين للعدالة يلجأون للاحياء الشعبية التي لاتستطيع ان تصل اليها قوات الامن • كما ان هناك بعض الفدائيين من سوريا والعراق وهم الذين يتسببون بالحوادث •

وقد ردت اللجنة المركزية على هذه النقاط بوضوح

الخطط للخروج على اتفاقيتي القاهرة وعمان •

وقال وفد اللجنة ان جيشنا ... اطراف الثورة ملتزمة بها ... الاتفاقيتين، وان اللجنة المركزية قادرة على ضبط هذه الا... ضبطا كاملا ومحكما •

تاسعا :

قال وفد الحكومة ... عائلات الجنود في ال... الشمالي تتعرض لضايقة ... الامر الذي يحول دون است...

خامسا :

سادسا :

سابعا :

ثامنا :

آخر خبر — بقية

اعتقالات جديدة في الزرقاء

في نطاق الاستمرار بسياسة الارهاب في المدينة

اعتقلت قوات الامن، امس، المناضل (احمد ابراهيم شلط) في ساحة جامع الحسين بعمان وبعد ان اقتيد الى دائرة المخابرات العامة ، وتعرض للتعذيب والاهانة، ابعد الى معان، ولم تتوفر معلومات عن المكان الذي وضع فيه •

وفي مدينة الزرقاء ، مازال جو الاعتقالات والملاحقات والقمع يخيم على حياة المدينة، في الايام الاخيرة اعتقل بعض الاخوة المناضلين ، رغم انهم يحملون هويات جيش التحرير، واجازات اللجنة المركزية : وهم :

امين اللحام • صايل طلب حمدان ـ يوسف احمد نصر ـ فخري علي ابو سنينه•

كمال عبد الفتاح طبله ـ يونس محمد ابراهيم ـ شبيطه احمد حسن • عبد الرحمن محمد ـ عبد الحميد ابراهيم جعفر • محمد عوض الركن ـ عصام محمد بركات ـ ياسر رائد ـ مصطفى سعيد ـ فواز عبد جمعه ـ

معارك طاحنة في فيتنام

في برقية لوكالة الاسوشيتد برس ان معركة كبيرة تدور الان بين الثوار الفياتناميين وقوات الحكومة في المنطقة المجردة من السلاح بعد انتهاء هدنة رأس السنة • وصرحت المصادر العليمة بان القتال بين الجانبين نشب عندما اشتبكت داورية تابعة لقوات الحكومة مع قوة من الثوار جنوبي المنطقة المجردة مباشرة • وقالت المصادر انه جرى تدعيم الدورية الحكومية بكتيبة من القوات على الاقل بالاضافة لدعم الجوي والتعزيز بالمدفعية • ولم تعلن بعد عن الخسائر التي نجمت عن هذه المعركة •

هذا وقد اعلنت جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية ان قواتها تمكنت من قتل واصابة وأسر اكثر من ٨٠٠ شخص بين ضابط وجندي من القوات الامريكية وقوات حكومة سايغون وذلك خلال المعارك التي جرت في الاسابيع الثلاثة الاولى من شهر كانون الاول الماضي، كما تمكنت خلال هذه المعارك من تدمير ٢٢ سيارة عسكرية واغراق ستة قوارب والاستيلاء على كميات ضخمة من الاسلحة والمعدات العسكرية •



ورات الشعوب مدرسة لكل الثورات

في عام ١٩٣٩ عاشت الثورة الصينية تجربة عنيفة وارتفعت اصوات عديدة تدعو للصلح مع الامبرياليين اليابانيين ،مقابل انسحاب اليابان عن جزء من المناطق الصينية المحتلة ، وفي هذه الاثناء شملت أرجاء الصين حملة تشكيكات واتهامات واسعة للثورة ، وكان هدف هذا كله القضاء على الثورة بالخضوع أمام المشاريع الاستسلامية المطروحة . وفي هذا الوقت كتب ماو تسي تونغ هذا النداء الى الجماهير بعنوان فلنعارض النشاط الاستسلامي :

كان شعار الثورة الصينية

المقاومة تعني البقاء ... وعدم المقاومة يعني الفناء

وكان شعار دعاة الصلح

إن الصلح يعني البقاء ... والمقاومة تعني الفناء

.. لهذا اختارت المقاومة انتصرت الثورة الصينية

ن اول واهم مسألة تجابه ة الصينية ، وهي امام ة اليابانيين ، كانت دوما مسألة ما اذا كان يجب قاوم أم لا . ولقد جرت هذه المسألة مجادلات رة في الفترة الممتدة بين ة ١٨ سبتمبر « ايلول » ، وحادثة لوقوتشياو ، فالنتيجة التي توصلت كافة الاحزاب والجماعات نية وجميع المواطنين نيين هي : « ان المقاومة البقاء ، وعدم المقاومة الفناء » ، بينما النتيجة توصل اليها جميع ستسلاميين هي : « ان ومة تعني الفناء وعدم ومة يعني البقاء » . وأن مدافع المقاومة في تشياو قد حسم الجدال ، اذ تبين ان النتيجة ى صائبة وأن النتيجة ية خاطئة . لكن لماذا م هذا الدوي تلك المسألة ما مؤقتا فقط ، ولم مها بصورة نهائية ؟ ذلك الامبريالية اليابانية تتبنى سة حث الصين على ستسلام ، وأن الاستسلاميين لمجال الدولي يبذلون المحاولات بغية الوصول الى المصالحة وان بعض الافراد داخل الجبهة الصينية المناهضة لليابان يتذبذبون في موقفهم . أما الان فان بعض الناس ادخلوا تعديلا طفيفا على صيغة هذه المسألة فطرحوها مرة اخرى في صيغة جديدة هي « مسألة الصلح أو المقاومة » . وهكذا اثير داخل الصين الجدال بين انصار المقاومة ودعاة الصلح ، بيد ان راي كل من الفريقين بقي كما كان ، فاستنتاج انصار المقاومة هو : « ان المقاومة تعني البقاء ، والصلح يعني الفناء » ، بينما استنتاج دعاة الصلح هو : « ان الصلح يعني البقاء ، والمقاومة تعني الفناء » . ولكن يضم انصار المقاومة كافة الاحزاب والجماعات الوطنية وجميع المواطنين الوطنيين وهم يشكلون الغالبية العظمى من الامة ، بينما لا يضم دعاة الصلح ، اي دعاة الاستسلام سوى عناصر متذبذبة ضئيلة العدد داخل الجبهة المناهضة لليابان . وعليه فلا بد لدعاة الصلح من اللجوء الى الدعاية الكاذبة ، وقبل كل شيء الى الدعاية المعادية لخط الثورة فقد اختلقوا ونشروا عددا هائلا من الانباء والتقارير الكاذبة والوثائق والقرارات المزيفة التي اخذت تنهمر وكأنها ثلوج تتساقط بغزارة مثل « ان الحزب الشيوعي يثير الاضطرابات » و « ان الجيش الثامن والجيش الرابع الجديد كلاهما يقوم بالتنقل فقط دون أن يخوض المعارك ولايطيع الاوامر » و « ان منطقة حدود شنشي — قانسو — نينغشيا تتخذ سياسة انفصالية وتتوسع الى ما وراء حدودها » ، و « ان الحزب الشيوعي يتآمر على الاطاحة بالحكومة » ، حتى انهم ذهبوا الى حد القول بأن « الاتحاد السوفياتي يدبر مؤامرة اعتداء على الصين » وكل ذلك يهدف الى تحقيق غرضهم — عقد الصلح ، أو بتعبير اخر الاستسلام ، عن طريق اخفاء الوقائع الحقيقية وتهيئة الرأي العام . والسبب في لجوء دعاة الصلح ، اي دعاة الاستسلام الى ذلك يرجع اولا الى انهم لايستطيعون تقويض التعاون بين الكومينتانغ والحزب الشيوعي وشق للجبهة الوطنية المتحدة ضد اليابان والاستسلام لليابان ، ما لم يكافحوا ضد الحزب الشيوعي الذي بادر داعيا الى تأسيس الجبهة الوطنية المتحدة ضد اليابان وتمسك بها . وثانيا ، انهم يعلقون امالهم على تنازلات تقوم بها الامبريالية اليابانية ، معتقدين أن اليابان لم تعد تقوى على الصمود وسوف تغير سياستها الاساسية ، فتنسحب طوعا من الصين الوسطى والجنوبية بل من الصين الشمالية ايضا وبذلك تستطيع الصين أن تنتصر بدون مواصلة القتال . وثالثا ، انهم يعلقون امالهم على الضغط الدولي . فكثير منهم يأملون أن تفرض الدول الكبرى ضغطها على اليابان لتقدم بعض التنازلات ، حتى يتسنى عقد الصلح ، وفضلا عن ذلك يأملون أن تضغط الدول الكبرى على الحكومة الصينية حتى يستطيعوا مخاطبة انصار المقاومة قائلين « الا ترون أنه لا مخرج الا بعقد الصلح في هذا الجو الدولي ! » أو « ان عقد مؤتمر دولي للمحيط الهادي سيكون في مصلحة الصين ، ولن يكون هذا المؤتمر مونيخ اخرى بل خطوة لبعث الصين ! » تلك هي المجموعة الكاملة من النظريات والاساليب والمؤامرات التي يتبناها دعاة الصلح في الصين ، اي دعاة الاستسلام وليس وانغ جينغ وي وحده الذي يمثل هذه المسرحية بل الاخطر من ذلك أن الكثيرين من أمثال وانغ جينغ وي يشتركون معه في التمثيل وهم يختفون داخل الجبهة المناهضة لليابان ، فقسم منهم يتعاونون معه في تمثيل شوانغ خوانغ ، والقسم الاخر يمثلون على خشبة المسرح بعضهم يتنكرون بالاقنعة الحمراء والبعض الاخر بالاقنعة البيضاء .

نحن الثوار نعلن للملا اننا نقف على الدوام الى جانب انصار المقاومة ونعارض بكل حزم دعاة الصلح هؤلاء . وليست لدينا سوى رغبة واحدة ، الا وهي أن نقف جنبا الى جنب مع سائر الاحزاب والجماعات الوطنية وجميع المواطنين الوطنيين في البلاد ، لتدعيم الوحدة وتوطيد الجبهة الوطنية المتحدة ضد اليابان وتعزيز التعاون الكومينتانغي — الشيوعي ، وتنفيذ مبادىء الشعب ، والمضي بحرب المقاومة حتى النهاية — مواصلة القتال حتى نهر يالو واسترداد جميع الاراضي المفقودة . اننا ندين بكل قوة مكائد أمثال وانغ جينغ وي ، المكشوفين والمستترين على السواء ، الذين يخلقون جوا معاديا للحزب الشيوعي ، ويحرضون الكومينتانغ على « الاحتكاك » بالحزب الشيوعي ، بل ويحاولون اثارة حرب اهلية اخرى بين الحزبين . اننا نخاطبهم بهذا القول : ان مؤامراتكم الانقسامية هذه هي في جوهرها ليست سوى خطوة تحضيرية للاستسلام ، وان سياستكم الانقسامية ليست سوى تعبير عن خطتكم العامة التي تهدف الى بيع مصالح الامة مقابل تحقيق مصالح شخصية لقلة من الافراد ، ان لابناء الشعب عيونا فسوف تنفذ ابصارهم الى صميم مؤامراتكم . اننا نندد بكل قوة بالرأي السخيف القائل بأن مؤتمر المحيط الهادي لن يكون مونيخ الشرق . من المؤكد ان ما يسمى مؤتمر المحيط الهادى ما هو الا مونيخ الشرق ، اي عمل تحضيري لتحويل الصين الى تشيكوسلوفاكيا اخرى . واننا نندد بكل قوة بالاحاديث الفارغة القائلة بأن الامبريالية اليابانية يمكن ان تعود الى رشدها وتقوم بالتنازلات . فالامبريالية اليابانية لن تبدل أبدا سياستها الرامية الى استعباد الصين . ان اقوال اليابان المعسولة بعد سقوط ووهان ، كقولها بأنها ستتخلى عن سياسة « عدم قبول الحكومة الوطنية بوصفها الجانب الاخر في المفاوضات» وتعود الى الاعتراف بها ، وبأنها سوف تسحب قواتها العسكرية من الصين الوسطى والجنوبية مقابل بعض الشروط لم تكن سوى سياسة خبيثة مثل طعم يرمى لاجتذاب السمكة بغية اصطيادها وطبخها ، فكل من يبتلع الطعم سنتهيي به الامر الى الطبخ ، وبالمثل فان الاستسلاميين في المجال الدولي يتبعون السياسة الخبيثة حين يحثون الصين على الاستسلام . فقد شجعوا اليابان أن تعتدي على الصين بينما هم انفسهم « يجلسون على قمة الجبل ليشاهدوا الصراع بين النمرين » ، حتى اذا ما سنحت لهم الفرصة المؤاتية دبروا ما يسمى بمؤتمر المحيط الهادى للتوسط ، وذلك بغية جني الربح على حساب الاخرين .

ومن يعلق اماله على مثل هؤلاء المتامرين فسيقع هو الاخر ضحية الخداع .

ان مسألة ما اذا كان يجب أن نقاوم أم لا قد تحولت الان الى مسألة ما اذا كان يجب أن نواصل المقاومة او نعقد الصلح ، لكن طبيعة هذه المسألة ما زالت كما كانت وهذه هي اول واهم مسألة وأكثرها اساسية من بين جميع المسائل . وخلال الاشهر الستة الماضية امتلأ الجو صياحا وضجيجا حول مسألة المقاومة او الصلح ، ويرجع ذلك الى مضاعفة اليابان جهودها في تنفيذ سياستها الرامية الى حث الصين على الاستسلام ، والى تشديد الاستسلاميين في المجال الدولي نشاطاتهم ، ويرجع بصورة رئيسية الى ان بعض الناس في الجبهة الصينية المناهضة لليابان صاروا اكثر تذبذبا . ولذلك اصبح الاستسلام المحتمل الوقوع الخطر الرئيسي في الوضع السياسي الراهن ، بينما اصبحت مكافحة الحزب الشيوعي ، اي نسف التعاون الكومينتانغي — الشيوعي وتخريب الوحدة ضد اليابان اول خطوة هامة يخطوها الاستسلاميون تمهيدا للاستسلام ونظرا لهذه الحالة فلا بد لكافة الاحزاب والجماعات الوطنية وجميع المواطنين الوطنيين في البلاد من مراقبة نشاطات الاستسلاميين بيقظة وحذر ، ولا بد لهم من فهم الخاصية الرئيسية للوضع الحالي ، وهي أن الاستسلام هو الخطر الرئيسي ، وأن مكافحة الحزب الشيوعي هي الخطوة التمهيدية للاستسلام ، كما انه من واجبهم أن يبذلوا كل ما في وسعهم لمكافحة الاستسلام والانقسام . فلا يجوز اطلاقا السماح لاي فريق بالتذبذب في الحرب ضد الامبريالية اليابانية ، التي كلفت الامة بأسرها سنتين كاملتين من اراقة الدماء ، ولا السماح له بأن يخوض هذه الحرب ويرتد عنها ، كما لا يجوز اطلاقا السماح لاي فريق بتخريب الجبهة الوطنية المتحدة ضد اليابان او تقسيمها ، هذه الجبهة التي تشكلت بفضل الجهود التي بذلتها الامة بأسرها .

ان مواصلة المقاومة والمثابرة على الوحدة يعني ان الصين ستبقى حتما .

وأن مواصلة السير في طريق الصلح والانقسام يعني ان الصين ستفنى حتما .

أيهما نرفض وأيهما نقبل؟ يجب على مواطنينا أن يختاروا عاجلا .

نحن الشيوعيين سنواصل المقاومة بكل تأكيد ونثابر على الوحدة .

ان كافة الاحزاب والجماعات الوطنية وجميع المواطنين الوطنيين في البلاد سيواصلون ايضا المقاومة ويثابرون على الوحدة بكل تأكيد .

وحتى لو افلح الاستسلاميون في مؤامراتهم الرامية الى الاستسلام والانقسام لفترة من الزمن ، فمن المؤكد ان الشعب سينزع عنهم القناع ويعاقبهم في اخر المطاف . ان المهمة التاريخية التي تواجه الامة الصينية هي تحقيق التحرر بواسطة المقاومة الموحدة . أما الاستسلاميون فهم يريدون أن يسيروا على النقيض من ذلك ، ولكن مهما افلحوا وغمرتهم البهجة ، ظنا بأنه « ليس في مقدور أي انسان ان يؤذيهم » ، فلا مناص لهم في نهاية الامر من العقاب الذي سينزله بهم الشعب بأسره .

ان مكافحة نشاطات الاستسلام والانقسام — هذه هي المهمة العاجلة التي تواجه حاليا كافة الاحزاب والجماعات الوطنية وجميع المواطنين الوطنيين في البلاد .

اتحدوا يا ابناء الشعب في جميع ارجاء البلاد ! ثابروا على المقاومة والوحدة ، واسحقوا سائر المؤامرات الرامية الى الاستسلام والانقسام !

كل هؤلاء — بقية

فراس — رباح طاهر شقير — منير طهبوب — ياسر راشد ابو شتيه — عزات محمد عبد الله — سالم ضيف الله — سلمي سليم — حسين احمد عليان تضال ثائر حسن . سهيل احمد محمد سعيد — عبد الجبار احمد . مصطفى عبد العزيز — احمد محمد جابر — جاسر شعبان ابو خضرا — احمد ذياب مصلح — عماد ناصر — محمود رشيد الكيلاني — احمد محمود وقاد — بسيم يوسف مطلق — محمد اسماعيل يونس — احمد محمد محمود صبره — محمد ابراهيم علي سالم .

قبل خمس سنوات من الآن نشرت «المجاهد» هذا التحقيق

هكذا انطلقت الثورة .. وهذه هي أهدافها !

في اليوم الاول من عام ١٩٦٦ ، بعد عام واحد فقط ، من انطلاق الثورة ، نشرت جريدة (المجاهد) الجزائرية تحقيقا عن ورة .. تعيد نشره هنا .. ونحن نحيي الذكرى السادسة لهذه الانطلاقة العظيمة

في اللحظات الاولى من ح السبت بدأ عام جديد حياة البشرية وفي نفس حظات بدأ عام جديد في حياة ورة الفلسطينية ، التي رتها قوات العاصفة في اتح من يناير عام ١٩٦٥ .

ومنذ انطلاق العاصفة بثورتها في طين المحتلة وقفت « المجاهد » ف المؤيد والداعم لها للاسباب الية : —

اولا : —

ايمانا منها بأن الثورة المسلحة الطريق الوحيد لتحرير الشعوب .

ثانيا : —

لان الثورة مهما كانت ظروفها بة ، ومهما كانت امكانياتها بة فانها كفيلة بأن تقضي على تناقضات التي يعيشها عرب فلسطين د سنوات طويلة نتيجة ابتعادهم ن تحمل مسؤولياتهم تجاه قضيتهم لاولى . ونتيجة العمل السياسي لمحض والمزايدات والمناقصات التي تعرضت لها القضية الفلسطينية خلال لك السنوات .

ثالثا : —

لان العدو يعمل بسرعة وكان قد بدأ عملية تحويل مجرى مياه نهر الاردن واصبحت المياه تروي صحراء النقب لتكون جاهزة لاستقبال ثلاثة ملايين صهيوني جديد ، ومن ناحية اخرى فان العدو يعمل بسرعة لانجاز صنع القنبلة الذرية خلال سنوات لا تتعدى الثلاث وفي حالة امتلاكها فانه هو الذي يملي شروطه حتى ولو امتلك العرب القنبلة الذرية في نفس الوقت ، لان العدو بامكانه استعمالها ضد العرب دون أن يخشى ارتداد مفعولها عليه لان عرض فلسطين المحتلة في كثير من اجزائها لا يتجاوز الخمسة عشر ميلا ، ومن اجل ذلك اي صحراء النقب ، وصنع القنبلة الذرية ، فان العدو يسعى جهده لتأمين فترة سلام وهدوء حتى يكمل استعداداته لينطلق من جديد لتحقيق حلمه في ان تصبح حدوده من « الفرات الى النيل » .

رابعا : —

لان ثورة مسلحة ، تعتمد العمل الفدائي اسلوبا لها ، كفيلة بأن تقضي على سلام وهدوء العدو ، وتدمر مشاريع التحويل فتقطع الماء من صحراء النقب ، وفي نفس الوقت يصبح كل من يفكر بالهجرة الى الارض المحتلة يعد اصابعه العشرة عشرات المرات ، قبل أن يقدم على ذلك ، وعند تصاعد الثورة تبدأ الهجرة العكسية ، وهذا ما يصيب من العدو مقتلا .

خامسا : —

ان قيام ثورة فلسطينية مسلحة يقضي على اسطورة انتهاء الشعب الفلسطيني وتلاشيه ، وتثبت لمن ساوره الشك بامكانية الشعب الفلسطيني بأن هذا الشعب ما زال حيا وبامكانه ان يثبت وجوده بقوة السلاح مهما كانت ظروفه شائكة صعبة .

واذا نظرنا للموضوع من زاوية اخرى ، نجد انه قبل الثورة المسلحة كان من الصعب التفريق بين الوطني المخلص للقضية الفلسطينية من غيره لان الكلام والخطابات والوعود كانت هي المقياس الوحيد لتقييم المواقف ، فالكلام الابلغ ، والوعود الاكثر حتى والدموع الاغزر ، هي التي كانت تلقى التجاوب وتتزعم القضية . وبدأ التباري في هذا المجال حتى انقطع الخيط الفاصل بين الوطنية واللاوطنية وجاءت ثورة « العاصفة » طرحا جديدا للقضية في اطارها العملي السليم ، واصبح الموقف من هذه الثورة هو المقياس لتقييم المواقف ، اذ ان من يقاوم ثورة التحرير لا يمكن ان يعمل في يوم من الايام من اجل معركة التحرير . ولكن حتى يتمكن « العاصفة من القيام بهذا الدور ، كان لا بد لها أن تستمر أولا حتى تقف على قدميها ، في وجه مختلف العقبات التي تعترضها وهي اكثر من أن تحصى .

من كيف ولماذا بدأت العاصفة نشاطها ؟؟

ويقتضي الاسلوب ، اي بلا مقدمات صحفية تقليدية تم بحث مختلف المواضيع التي اثيرت حول « العاصفة» وكان الموضوع الاول الذي فرض نفسه كبداية للحديث هو ، من هي « العاصفة وكيف تعمل ولماذا بدأت عملها في أول كانون الثاني ١٩٦٥ بالذات ؟

العاصفة بكل ايجاز ، هي الجهاز العسكري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني التي اتخذت من كلمة « فتح » رمزا لها ، والحركة بدأت تعد لثورة مسلحة في فلسطين المحتلة منذ عدة سنوات ، حينما تأكد لها من خلال الاحداث وبشكل قاطع ان الثورة الفلسطينية الشعبية هي الطريق الوحيد للتحرير بعد ان فشلت جميع الاساليب التي اتبعت في معالجة القضية الفلسطينية . ومن المؤكد ان هذا الايمان ليس بحاجة الى اثبات .

وأسلوب العمل هو الاسلوب الثوري الذي اتجهته مختلف الشعوب التي نالت حريتها عن طريق ثورة تحريرية شعبية ، وللظروف الفلسطينية والعربية والدولية التي تحيط بالثورة كان لا بد من اعتماد العمل الفدائي المتناهي في السرية كاسلوب للعمل ،

ولا يخفى ان لهذا الاسلوب احيانا نتائج سلبية ، اذ يكون من السهل على اعدائه اثارة الشكوك حول ماهية العمل ، ولكن هذه الشكوك سرعان ما تبدو امام صمود العمل واستمراره وتصاعده ، وهذا ما حصل بالنسبة للعاصفة فقد كان اسلوب العمل السري مجالا لدعاة الهزيمة ، لاثارة الشكوك بدعوى الغموض الذي يكتنف الثورة . وكان الرد عليهم هو : ماذا يريد هؤلاء أن يعرفوه ، هل الثوري يعرف من حديثه أم من فعله وعمله ، هل تقديم كشف باسماء الثوار يجلي الغموض الذي يكتنف الثورة ؟ ! ان اكبر دليل قاطع على هوية الثورة ومنهجها هو ما تقوم به من اعمال واضحة ، ان هوية « العاصفة » تجسدها الاعمال المسلحة في فلسطين المحتلة .

اما موضوع لماذا بدأت العاصفة ثورتها في اول كانون الثاني ١٩٦٥ فالجواب على ذلك هو ان العاصفة بدأت ثورتها ، حينما اكتملت تجهيزاتها وحينما وجدت ان الظروف الفلسطينية والعربية ، اصبحت ملائمة لدعم الثورة ، خصوصا بعد نجاح الثورة المسلحة في الجزائر ، ومن ناحية ثالثة حينما وجدت ان تاجيل الثورة يخدم مصلحة العدو الذي يعد العدة لدخول جولة جديدة مع الامة العربية يفرض هو توقيتها ، وحينئذ تفوت الفرصة على الامة العربية ليس فقط فرصة النصر ، بل تفوت عليها فرصة دخول المعركة مع العدو جملة وتفصيلا .

ارتباطات « العاصفة » :

وتطرق الحديث للارتباطات الفلسطينية والعربية والدولية للعاصفة وكان الجواب — ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني نابعة من ضمير الشعب الفلسطيني وهي غير تابعة او موجهة من اي جهة او حزب او دولة ، وهي مرتبطة ارتباطا اصيلا بتربة الوطن وخيره . ونتيجة للظروف التي عاشتها الفئة الفاعلة في الشعب الفلسطيني على المستوى القطري والقومي وحرصا على سلامة الحركة ومنعا لانتقال التناقضات والتنازعات المختلفة الى داخلها ، فان الحركة تشترط على كل من يلتزم بالعمل معها ان يتخلى مسبقا عن كل ارتباطاته التنظيمية وذلك لتلافي ازدواجية الانتماء التي هي في العادة اخطر ما يهدد الحركات الوطنية التحررية .

هذا بالنسبة للارتباطات الفلسطينية للحركة ، اما عن ارتباطاتها العربية فان الحركة تؤمن ايمانا غير قابل للنقاش بأن فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير ، والشعب الفلسطيني جزء من الامة العربية ، وانه لا يمكن للثورة الفلسطينية ان تحقق اهدافها التحررية الا باشتراك كامل الشعب العربي فيها اشتراكا عمليا لا مجرد دعم وتأييد ، ولذلك فان ارتباط الحركة بالشعب العربي ارتباطا عضويا ومصيريا ، وكل محاولة لاقلمة الثورة ، هي في الحقيقة محاولة للقضاء عليها .

ولكن مسؤولية الانطلاق بالثورة والتخطيط لها ولقيادتها هي مسؤولية تقع في الدرجة الاولى على عاتق الشعب الفلسطيني ، ولكون الحركة حركة تحرير وطني فهي تلتقي بشكل تلقائي مع جميع الحركات الوطنية التحررية في العالم .

أعمال العاصفة

وماذا عن أعمال العاصفة؟

ان البلاغات العسكرية التي تصدر عن القيادة العامة لقوات العاصفة والتي اضطر العدو الى الاعتراف باغلب العمليات التي جاءت فيها بالرغم من خطورة هذا الاعتراف على نفسية « السكان » في فلسطين المحتلة ، ان هذا لدليل قاطع على ان هذه الاعمال اكبر من كل محاولة لتجاهلها وهي أعمال يغلب عليها الطابع العسكري والاستراتيجي ، الا في الحالات التي تكون ردا على اعمال مدنية يقوم بها العدو تجاه عرب فلسطين . وهي عمليات تستهدف منشئات تحويل مجرى نهر الاردن ومشاريع المياه الاخرى .

ما هي اخر تطورات قضية حجازي

طبعا لقد اصبح معروفا لدى الجميع ان مناضلنا محمود بكر حجازي قد وقع اسيرا بيد العدو يوم ١٨ كانون الثاني من عام ١٩٦٥م بعد اصابته بجراح اثر اشتباك كبير ، وقد استعمل معه العدو مختلف اساليب التعذيب للادلاء ببعض الاعترافات ولكن دون جدوى ، ثم قدم الى محاكمة صورية قصد الباس جريمتهم في قتله لباس « الشرعية والقانون » وحتى يتمكنوا من ذلك عمدوا الى تعديل — القانون — عندهم . ولكن اثناء ذلك ظهرت قضية جاسوسهم « كوهين » في سوريا التي حكمت عليه بالموت . وقد حاول العدو بواسطة اصدقائه الاستعماريين التوسط لدى الحكومة السورية قصد الافراج عنه ، او السماح بتعيين محامي اجنبي للدفاع عنه ، لكن الحكومة السورية رفضت كل تدخل ونفذت فيه حكم الاعدام وحتى ليستغل العدو هذه القضية في المجال الدولي ونتيجة للانذارات التي وجهتها القيادة العامة لقوات العاصفة رفضت المحكمة العليا حكم الاعدام الصادر في حق مناضلنا حجازي وطلبت اعادة محاكمته وسمحت له بتعيين محامي اجنبي للدفاع عنه . طبعا كان قصد العدو مكشوفا وهو تحدينا واستغلال القضية للدعاية لنفسه ، ولكنا قبلنا التحدي واجرينا عدة اتصالات في اسيا وافريقيا واوروبا ، وقد تبرع عدة محامين للقيام بهذه المهمة ، وقد وقع الاختيار على المحامي الفرنسي — جاك فيرجيس — وقد فوجيء العدو بذلك وحاول الضغط على المحامي واستغلاله وحوصر من قبل الصحافة والاذاعة ، وفي احدى المقابلات الاذاعية المباشرة سئل « جاك فيرجيس » عن رأيه في القضاء الاسرائيلي فكان جوابه — انا لا اعترف به — وسئل عن رأيه بالمقارنة بين قضية حجازي وقضية كوهين ، فكان جوابه — الامر مختلف تماما وليس هناك اي علاقة بين القضيتين — فكوهين جاسوس دخل بلادا غير بلاده وتجسس عليها ولقي المصير العادل الذي يلقاه امثاله اما حجازي فهو مناضل دخل ارضه وارض اجداده ليحررها من اعدائه ، والسؤال الان موجه اليكم انتم .. ماذا تفعلون هنا في ارض « حجازي » ؟ عند ذلك اضطر العدو الى قطع المقابلة الاذاعية المباشرة ، بعد ان شعر ان — جاك فيرجيس » يستعمل اجهزته الاعلامية لفضحه ، ثم قرر عدم السماح له بالدفاع عن حجازي .

ولا زالت القضية تشغل الرأي العام في كل مكان . وقد تكونت عدة لجان شعبية في بلدان عربية مختلفة للدفاع عن قضية محمود بكر حجازي وشرحها على جميع المستويات العربية والدولية .

وانتهى اللقاء مع العاصفة سريعا كالعاصفة .

في قواعد الثورة

لا يمكن أن تموت .. ولو قطعوك آلاف القطع

لا يمكن ابدا أن تموت ولوقطعوك الاف القطع ، احمد بهجت كاتب وصحفي من الجمهورية العربية المتحدة عاش فترة في قواعد الثورة ثم عاد للقاهرة ليكتب عن الايام التي عاشها مع الثوار :

الظل عمودي وساكن ..

والطريق يجري وسط جبال كئيبة توحي بالخشية رغم سطوع الشمس . نهر الاردن ينساب بعيدا وسط الاغوار ببطء مخادع : تحت سطحه الهادىء المستسلم تتحرك أعتى الدوامات واخطرها" ومن بين كل عشرة يعبرون النهر في الشتاء يتعرض اثنان للغرق لولا حيطة الاخوان . الجو حار مشبع بالرطوبة والصمت موحش الا من صوت السيارة المسرعة التي تتجه بي نحو قاعدة فدائية . يجلس الى جانبي سائق السيارة .. وثمة فدائي في الخلف وفي يده مدفعه الرشاش ، الاثنان صامتان تماما . ويضيع صوت السيارة ، ينبعث صوت الماضي الجليل . صوت يوحنا المعمدان وهو يهيم على وجهه في البرية .. يأكل العسل من الجبال والجراد من فوق ضفاف النهر ، ويعمد الاطفال في المياه ، ويرتج الفضاء بصوته العميق الهادىء وهو يقول :

« سيأتي من بعدي من هو افضل مني . سيأتي من بعدي من يعمدكم بالروح المقدس » .

ومثلما كان يوحنا المعمدان يتمتم بالكلمات الهامسة وهو يعمد الاطفال في الاغوار .. كذلك يتمتم الفدائيون همسا بكلمات الشهادة وهم يعبرون النهر ..

وتحركت الخيانة ذات مساء مشؤوم ، وامتدت السيوف الى رأس القديس واحمر لون مياه النهر .

وتعلم القسوة من يومها .

ما اشبه الليلة بالامس ..

اهدر دم يوحنا المعمدان ، واهدر ابناء السفاحين من قتلته دم عيسى .. ولم تزل سالومي ترقص داخل الجسد الغريب الذي انغرس شوكة في المنطقة باسم اسرائيل .

ومن دم يوحنا الشهيد ومن الام المسيح وعذابات محمد ، يولد الالاف كل يوم .. ونحن في الطريق الى مجموعة من ابناء هذا الدم .. مجموعة من ابناء الفداء . لست اعرف تماما بمن ابدأ من رفاق الجبل .. لست اعرف كيف اتحدث عنهم ، ان الشعور الذي ملأني هناك كان غريبا وغير مفهوم ، كنت احس طوال الوقت انني لن اعرف عندما اعود كيف اعبر عنهم ، كنت اشعر ان افضل تعبير عنهم ان اظل معهم ، ان ابقى الى جوارهم ، اما ان اتركهم واعود للكتابة فقد بدا لي هذا الموقف شبيها بالتخلي عن صديق قديم لك .

قبل سفري كنت اعتقد ان الصداقة كالاشجار ، لا يمكن ان تغرس الشجرة في الصباح وتجلس تحت ظلها في المساء ، ثم اكتشفت هناك ان صداقة السلاح والخبز الاسود والعدس والشاي المغلي والخوف هي اعظم الصداقات واكثرها امتدادا رغم قصر الوقت وحصار العدو وغلبة الاحزان .

تركت ورائي اكثر من وجه في الجبل : اعتقد انني عندما أموت سوف أذكر بعضها بوضوح .

وجه السعاوي ، ووجه الشيخ بهبهاني ، ووجه ابو كفاح ، ومروان ووجه حبيب جدا هم وجها مجاهد الجزائري ونصر الجزائري .. شقيقين من القدس .. انطلقت رصاصات فاطارت ثلاث اصابع من يده اليسرى وحمد الله انها من يده اليسرى : أما قدمه فاصابته بها تعود لايام تعذيبه في اسرائيل ولم يزل جرحها ينزف كجراح الانبياء .

يا صديقي انا لا اعرف اي اسم هو اسمك ، هل هو مجاهد او نصر ، غير انني استمعت اليك في الكهف الغائر في الجبل وانت تتحدث تحت ضوء المصباح الصغير ، كنت تتحدث عن فلسطين ، لم تكن تتحدث عن مشاعرك وانت تعبر النهر ، وانما عن مشاعرك وانت تعود بعد مهمة ناجحة في الارض المحتلة، كنت تتحدث عن الحسرة التي تحسها وانت تغادر ارضك عائدا الى الامن .. تذكر انني استأذنتك لحظات وانت تتحدث .. فررت من امامك خارج الكهف ووقفت ابكي في الظلمة . خشيت ان ابكي أمامك .. ان فيك شيئا ما لم يعرف قط كيف يخضع سمة ، غضبا ، رقة ، حزنا . انا لست اعرف تماما من اين تنبعث قوتك ، غير انني احسست ان عروقك تحمل ذهبا بدل الدماء ، وانك لايمكن ابدا ان تموت ولو قطعوك الاف القطع .

وعرفت من الاخرين ان يده اصيبت في هجوم ليلي على احدى المستعمرات الاسرائيلية عرفت انه يرفض الحديث تماما عن نفسه .. فكل الفدائيين لا يحدثونك عن انفسهم ، ستعرف من احدهم ما تشاء معرفته عن عظمة الاخرين او بطولتهم ، اما هو فالصمت اولى به .. وهم لا يسمون ما يقومون به بطولة او عظمة ان الكلمات الكبيرة عملة اثرية لا يتعامل بها احد .. انهم لايتحدثون هنا عن التضحية بحياتهم ولا عن البطولة ، انما يتحدثون في لحظات الفراغ من العمل عن ذكرياتهم وسلاحهم وحبهم وابنائهم وكل شيء من شأنه ان يجعل للحياة معنى . وعند العمل يؤدون واجبهم ببساطة .

يضربون ويعودون ، أو يضربون ويموتون .. يتم هذا ببساطة : وحيث لا مجال للعظمة " وكل انسان في الدنيا يتعذب لانه لا يعرف دوره ، وعندما نعرف دورنا نعرف سلام النفس : يزول التناقض من حياتنا وتصبح في قوة الانهار والجبال والنجوم .

ولقد خالجني هذا الاحساس في احدى القواعد وانا استمع للشيخ البهبهاني .. ان عمر الشيخ لايتجاوز الثلاثين .

لفت الشيخ انتباهي من اليوم الاول، وشدني اليه اكثر انه يعتني بقطة هزيلة بيضاء ، وعجبت لوجود القطة وسط الاحراش والجبال، وكانت القطة تتبعه اذا سار وتقف اذا وقف، قيل لي ان في الشيخ قوة اتصال غير عادي ببقية الكائنات .. خيل الي انه يصادق الجبل والنهر والاحراش وحيوانات المنطقة .. قال لي اخوانه ان ضبعا متوحشا وقف يوما أمامه ، فلما حرك الشيخ رشاشه نحوه نكس الضبع رأسه، ولم يطلق الشيخ رصاصة، واعطاه الضبع ظهره

في بداية معرفتي بالشيخ، ناديته بقولي «مولاي»

ـ كيف حالك يامولاي ، واعجبته طريقتي في ندائه فصرنا اصدقاء .

وكنت أحس نحوه باحترام حقيقي لما سمعته عن عملياته في الارض المحتلة. قلت له يوما وانا أجلس جواره على الصخر والقطة بيننا :

انني اهتم بالقطط مثلك ، قال وهو يشير للقطة، هذه قطة لعينة،

قال كلمته وربت بيده على رأس القطة التي كانت تحس بالوحدة الحقيقية حين يخرج الشيخ في مهمة .

وعرفت من الفدائيين اخوانه انه يطعمها اللحم في الايام القليلة التي يوزع فيها ، وهي ايام لم أصادفها خلال وجودي الذي استمر بينهم عشرة أيام، لم اصادفها غير يوم واحد ..

في بداية وجودي بينهم شكوت من الجوع ، وتساءلت: هل يكمن السبب في نقص المال .. وقيل لي :

ـ نحن نعتاد الجوع ، احيانا يجد الفدائي نفسه في الارض مجبرا على البقاء خمسة ايام بغير طعام، اذا لم يكن قد اعتاد الجوع فسوف يتوعكه، وهناك شيء اخر نضيفه الى معلوماتك. نحن حين نفاضل بين لقمة العيش الطيبة وعدد الرصاصات في الخزان نفضل الرصاص .. بعدها لم اعد اشكو من شيء .

وتمضي الحياة في قاعدة الرصد العسكري، ويعود الاخ مروان قائد القاعدة يوما من مهمته داخل الارض المحتلة، لم أصدق أنه عائد من هناك، كان يبدو أنه عائد من رحلة لشم الهواء في حقل زيتون قريب، تعرفت عليه وربط بيننا الود، وأضاءت شخصيته في ذهني كثيرا من جوانب الشخصية الفلسطينية .

مع رفاقه كان كلامه بمنزلة كلام الكتب المقدسة بالنسبة للمؤمنين، اذا قال مروان شيئا نفذ الرجال كلماته ولو قتلوا، حتى القطة الوحيدة البائسة في المعسكر، وهي قطة كانت تنام كما تحب فوق بطاطين الفدائيين لم تكن تقترب ابدا من بطانيته، خيل الي انه يشبه يوحنا المعمدان بعد أن قتله سالومي، لو عاد يوحنا الى الحياة لعاد بالاقنعة السبعة لاستجال قتله بعد ذلك ..

قلت له كيف تدخل وتمكث بهذه البساطة ؟

قال ـ ادخل من النهر ، انب الى بيت صديق ، اغير ملابسي وبطاقتي اخرج من البيت وأسافر، من هذه البلدة لهذه البلدة، أركب على اليمين في الاوتوبيس ، انظر من الشباك احفظ ما أراه كله بترتيبه ، المطارات ، الكمائن ، الدوريات ثم أعود من البلدة بعد ان اركب في اليسار .. واحفظ كل ما أراه بترتيبه .. لا استخدم الاوراق والقلم (.. لا اكتب شيئا . احتفظ بكل شيء في رأسي .. وانا عائد ، افضل ان اعود عن طريق النهر او الطريق العادي .

قلت له ضاحكا ـ تغير مكانك من يمين الاتوبيس الى يساره دون تردد ، فهم ما اريد قوله وابتسم : انا لا اثق كاملا بعبارات الانشاء العصرية التي تنقل كامل العالم .

قلت له ـ ماهي عقيدتك السياسية .

أشار بيده نحو الارض المحتلة وقال : هذه عقيدتي السياسية .. فلسطين .. انني اعرف ان الناس تختلف وتتفق في عمان، وهناك من يتحدث عن اليمين واليسار والتقدمية والرجعية .. هناك من يتحدث عن علاقات الانتاج والطبقات وصراع الطبقات .. وانا أؤمن بهذا كله واتفق معك فيه .. غير انني سوف اسألك سؤالا :

هل يمكن ان ينشأ الصراع بين الطبقات بغير أرض تقف عليها هذه الطبقات .

هل يمكن ان ينشأ صراع بين طبقات تقف على الهواء، ان الصراع يحتاج لارض تتموقع فوقها علاقات الانتاج وتؤدي الى اختلاف زيد عن عمرو او سعد عن بكر .. اين ارضنا اين فلسطين ..

احسست بمدى الصدق في كلماته . ابناء النظريات وهواة المناقشات لاينزلون الى الاغوار .. لاتحلو المناقشات الا في المقاهي أمام الحسان، كي تعجب ليلى بقيس ويزداد هيام [illegible] بكثير. انما يجيء ابناء الحياة والتجربة الحقيقية . ابناء الارصفة والمواني والمرارة والالم .. معنا في القاعدة طلبة في الجامعة ومهندس كيميائي وطالب بالثانوي وبائع حلوى وعامل في مقهى ليلي وصبي كان يعمل عند بائع احذية فقير . يأكلون جميعا من نفس الطبق، وينامون على نفس الفراش ويمسكون بسلاح متشابه وليس فيهم من يقول هذه بطانيتي أو هذه علبة سجائري او هذه فوطتي .

يشتركون في كل شيء بعدان ودعوا حياتهم بكل ما فيها من تناقض ، كان اكثر ما يثير دهشتي هذا الحب غير المفهوم الذي يربط بينهم، تذكرت قوله تعالى «لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم» .

كان يخيل الي في اوقات كثيرة ان «فتح» لو قاومت بلادنا لولدت رغم انفها .. بأي صورة من الصور كان يجب ان تولد انها ليست مجرد حاجة او ضرورة بقدر ما هي نتيجة حتمية لما أصاب الشخصية الفلسطينية .

اليهودي التائه قديما اسلم مكانه للفلسطيني التائه، الذي يعيش به خارج بلده وصار هو النفي والنبذ ذاته . صار وجوده غريبا في محيط لايهضمهم تماما ولايرفضهم « لايرفضهم المجتمع .. فهم فلسطينيون من ابناء المأساة ، لايقبلهم المجتمع لانهم ليسوا ابناءه الحقيقيين .. هذا الوضع المعلق كان هو النبذ ذاته، وكان هو النفي حقيقة، وكان الاف العوامل الكيميائية التي ولدت بسببها الثورة الفلسطينية المسلحة ..



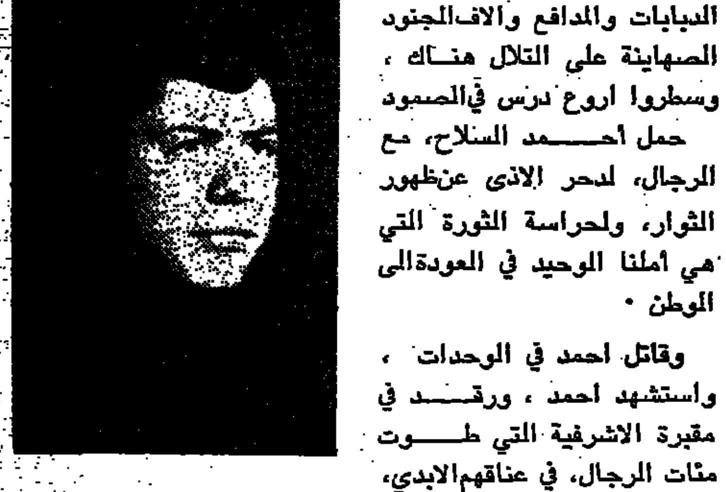
ثوريات

ما تعزيني
مات ابني لكن
هادا هيني
الضربة اللي ما تميتني
بتقويني

ابو الصادق

شعب لا يموت

ثلاثة أبطال !



بطل من الوحدات

(محمد ابو شقه) ، في مخيم الوحدات ، ولد عام ١٩٥٤ ، ونما في جو نضالي ، فكل اخوته التزموا بالثورة منذ انطلاقتها، ورغم أن (محمد) صغير السن، الا أنه رفض ان يعتبر شبلا ، وأبى على نفسه الا ان يكون (ميليشيا) كبيرا، أسوة بأخوته الكبار .

كان مرح الفؤاد والنفس ، ولكنه يوم بدأ الهجوم الايلولي الشرس على الوحدات، اكتسى ملامح مقاتل حقيقي صلب،كان ينقل العتاد من كمين الى كمين، ويقفز بين الازقة وفي فم الخطر .

أصيب شرقي الوحدات، في كتفه، وعندما اخذ دمه ينهمر، وضع يده على صدره وركض باتجاه شقيقه (ابو علي) وصرخ في وجهه :

انتقم لي :

وظل دمه ينزف، وهو ممدد على ظهره بين الكثيرين من أبناء الوحدات . يقول شقيقه: بين الحين والحين، كان يفتح عينيه، ويحاول ان يهب واقفا، ويهز بندقيته بيده، ثم يلح في طلب (جعبته) : كان يقول وهو بين الموت والحياة : سأحاسب اذا فقدت (جعبتي) هاتوا عتادي .

كان الشباب ينادونه (بشقه) تدليلا له : وتصغيرا ، وحين مضى .. شعروا أنهم فقدوا صديقا حميما لهم، كان أشبه بعصفور دائم التغريد .. ولكن (محمد) قد لخص في عمره القصير حياة جيل كامل من أبناء شعبنا، هذا الجيل البطل الذي يكبر ابناءه بسرعة، ويموتون بسرعة، وهناك حكمة تقول: الابطال يموتون صغارا .

واسطورتها . يوم ان التقى نفر قليل من الثوار وواجهوا عشرات الدبابات والمدافع والاف الجنود الصهاينة على التلال هناك ، وسطروا اروع درس في الصمود

حمل احمد السلاح، مع الرجال، لدحر الاذى عن ظهور الثوار، ولحراسة الثورة التي هي أملنا الوحيد في العودة الى الوطن .

وقاتل احمد في الوحدات ، واستشهد احمد ، ورقد في مقبرة الاشرفية التي طوت مئات الرجال، في عناقهم الابدي، والذين ينتصب فوق أجسادهم نصب الثائر المجهول،

أو مستحيل، سيحج الالاف من ويوما ما، وليس ذلك ببعيد امتنا الى هذا النصب امام مستشفى الاشرفية، ليعلنوا ان النصر قد تحقق، وان الدم لم يذهب هباء وان الذين بقوا واصلوا المسيرة الى النصر .

كان حديثه الدائم يدور عن الثورة ، وضرورة الالتحام بالجماهير ، والاتصال بالاهل في أرضنا المحتلة .

لقد عاد من الكويت ، وهو يحمل في ذهنه قناعات كبيرة، بحتمية التغيير، وتطوير العمل الثوري والنهوض به .

ولقد كان قلبه يتفطر الما ، اذا ما رأى بعض الشباب، الذين

الشهيد احمد ابو مشعل

تنتمي اسرته لقرية (كالونيا) قضاء القدس، ولد عام ١٩٥١، في مخيم الكرامة .

وفي مخيم الكرامة. التقى بالثورة والثوار والبنادق ، ومثل أبناء جيله، عرف الطريق مبكرا الى فلسطين، ورأى بعقله وقلبه مايعاني شعبه من اذلال واضطهاد وعسف ،

رحل من الكرامة مع اسرته الى عمان، وفي قلبه حسرة هائلة، فالبيوت الطينية البسيطة هدمها القصف الصهيوني المستمر والحقول المزدهرة الخضراء، فارقتها الخصوبة، وحرقت ترابها قذائف طائرات العدو، وفوق كل ذلك، رأى بعينيه ملحمة الكرامة

الشهيد محمد بركه

عام ١٩٥٣ ، ولد في مدينة جبل النار، نابلس ، ومن أهلها، وبطولاتها، قبس نار الثورة، واحتضن حب وطنه بود كبير .

اتم تعليمه الثانوي في عمان، ثم رحل الى الكويت بحثا عن العمل، ليسد حاجة أسرته .

لكن حياة الغربة لم تقنعه كما لم يقتنع بتقديم بعض القروش يتبرع بها لدعم الثورة .. فحمل روحه واشواقه ، وعاد الى الاردن ، حمل السلاح بعد أن تدرب على القتال .

حين وقعت مجزرة ايلول ، كان (محمد) في جبل (النظيف)، وهناك .. مات واقفا ،كما تموت الاشجار الخيرة المعطاء المباركة .

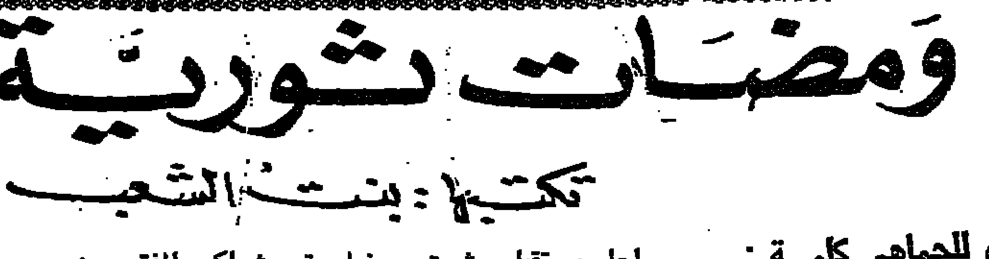


لم ينخرطوا في العمل بعد .

يصفه احد رفاق السلاح : كان عنصرا متحركا يتصف بالحيوية والنشاط .

وقدوة لاخوته سواء في الاعمال اليومية او في تقديم التضحيات الكبيرة .

وباستشهاده أصبح رمزا لارادة شعب لايموت .



ومضات ثورية

تكتبها : بنت الشعب

● **للجماهير كلمة :**

الفترة التي تمر بها الثورة الفلسطينية ، فترة تجربة واختبار يتحتم على كل ثائر ـ يدرك المسؤولية الوطنية للنضال في هذه الفترة ـ ان يعي تماما خطورة التهاون او التقهقر والتراجع ، فمهما كانت الاسباب والدوافع تقع على عاتق كل مناضل مسؤولية الاستمرار في النضال ، حتى يحقق المكتسبات الثورية من خلال الاستمرارية في النضال، وليس من خلال التراجع والتذمر او الاكتفاء بالنقد، فهذا كله يجب ان يقترن بالحلول الجذرية العملية ، وبالنضال الشاق في مختلف الظروف وبالارادة الخلاقة التي تصنع الانتصار . ذلك لان الانسان الثائر هو الذي يخطط المستقبل ، ويحقق الخطوات الناجحة بالجهد المتواصل من اجل مستقبل مشرق ، خطوة خطوة ... الى ان ينتصر على كل العوامل المعرقلة لمسيرة الثورة .

● **ومضة :**

« اذا لم احترق انا .. ولم تحترق انت .. فمن ذا الذي الذي يضيء الطريق » .

● **يقول الجنرال جياب :**

« يلعب الكفاح السياسي دورا هاما جدا في المقاومة المعادية للولايات المتحدة من اجل الخلاص الوطني . ولقد خدم الكفاح السياسي الذي تقوم به الجماهير في بلادنا دائما اساسا لتطوير الكفاح المسلح . واصبح كفاح شعبنا الان في جنوب فيتنام مجابهة مباشرة للعدو . سجل مع الكفاح العسكري، نجاحات متكررة عظيمة .

● **ماذا تقول الريح :**

ماذا تقول الريح : يا شباكي المفتوح .
عن وطني الذي تركته مفتح الجروح
الريح يا صاحب تدري ، انما تخجل ان تنوح
ماذا تقول الريح يا شباكي المفتوح
عن شعبي الذي تركته سكران بالعذاب
الجلنار قلبه ، وفي مخالب الذئاب
الريح يا صاحب تدري ، انما تخجل ان تبوح
ماذا تقول الريح يا شباكي المفتوح
عن اختي التي تشق كل يوم ثوبها الجديد
على حبيبها الذي يعلقونه على خناجر الجنود

الريح يا صاحب تدري ، انما تخجل ان تبوح .

شعر : توفيق زياد

كلام

نفس الوجوه .. ولكن بملامح جديدة

الوجوه المتعبة تأبى الا ان تشدني .. ارى من خلا[لها] مراحل المسيرة بكل اعبائها ومسؤولياتها ..

هذه الوجوه تحمل معها دائما رائحة حلوة من ام[سيات] الوطن .. وجوه غالية حبيبة عائدة بعد رحلة انتصار .

وتشدني عينان خضراوان واسعتان .. وتتحرك العين[ان] بسرعة ترويان قصة قديمة .. مرة واحدة رأيت صا[حب] هذه العينين .

كان ذلك قبل سنوات .. اذكر انه طالب في الصلاحية ويهزني الشوق لنابلس .

الجراح القديمة حينما تنبعث من جديد تكون اشد الما وق[سوة] .. ويبتسم .. يجعلني احدق طويلا في وجهه .. حمدا على سلامتكم ..

ويضحك الشباب وفي عيونهم ارى ضحكات نابلس بشوارعها الضيقة وحواريها .. الكحل بالاهل والاحباء .. وتتضح الصورة قبل ان نمضي مع الرفاق في رحلة جديدة ..

كانوا عشرة من طلاب مدرسة الصلاحية في نابلس عشرة شباب تتأجج في صدورهم الحماسة والثورة .

فرحوا كثيرا حينما دق ناقوس الحرب .. انها الـ[...] لياقا وحنينا . ما اكثر ما تمنى الشباب .. وارتفعت اصو[اتهم] مطالبين بالسلاح .

لايكفي الحماس ..

لايكفي ان تريد القتال .. ولاول مرة تحدى الشباب الارهاب وطالبوا بالسلاح .. اعطوهم بنادق قديمة .. حملوها بلهفة .. ونصبوا الكمائن ومداخل المدينة ..

كان مسؤولا عن كمين مع رفاقه .

وفجأة تلمع العينان الخضراوان .. تلمعان بشرا[رة] واراه يمد يده ليصافحني بقوة .. هو الاخر تذكر الان .. لم يتألم لانه حقق اخيرا ما اراد .

ومن بين امواج الدموع عدت اتابع الصورة ..

دخل الصهاينة مدينتنا .. حاولت ايدي الشباب ان تضغط على الزناد لكن الجهود ضاعت سدى فلم يكن هناك رصاص .. ضحك الشباب بمرارة ..

وفجأة اصبح الكمين محاصرا دون ان يملك وسيلة تؤهله حتى لحماية نفسه . ليس هناك غير لهيب الثورة والحقد ..

وبكت امي .. ما امر ان يحس الشباب شعور باليأس وارتفع صوته .. الله اكبر .. الله اكبر .. واشتد نحيب النساء .. وتهاوى على الارض بلا حراك .

كان وجهه شاحبا هزيلا .. وكان يهذي بعبارات تمـ[ـزق] القلوب . وعاد الى اهله في احدى القرى .. ماكنا لنعرف ان كان قد وصل سالما او قتل . البقية ص ٣ عمود ٣

فلسطين